الجمهورية | العدد 1399 | السبت 21 تشرين الثاني 2015
www.aljoumhouria.com | @aljoumhouria

"بصمات من القارة المندثرة (Atlantis)"

علوم الإيزوتيريك، أو علم الباطن الخفي، هو علم يُترجَم بكتابات تهدف إلى تعميق المعرفة بخفايا جوانب حياة الانسان وداخله. إنه علم الانسان، الذي انتشر في لبنان في منتصف الثمانينات. وتصدر في هذا الإطار كتب عدّة تهدف إلى تفسير الغوامض، من خلال علوم الإيزوتيريك.

ضمن سلسلة علوم الإيزوتيريك صدرت حديثاً رواية «بصمات من القارة المندثرة (Atlantis)» للبنى نويهض، عن منشورات أصدقاء المعرفة البيضاء - بيروت.

تضمّ الرواية ٢٠٨ صفحات من الحجم الوسط، وتشرح الكاتبة في المقدمة أنّ الرواية وُلدت من شغف داخلي عميق ووَلع لمعرفة وتقصّي أسرار إبداعات الحضارات المندثرة. حضارات سقطت من ذاكرة التاريخ المكتوب، بقيت في ذاكرة الأساطير وأقاصيص الشعوب الغابرة.

> إلى كل باحث يهوى معرفة أسباب التشابُه الحضاري بين شعوب الأرض

ولم تسقط من ذاكرة باطن كل إنسان. وتتساءل الكاتبة: «إلى أيّ حد نستطيع أن نتجاهل الماضي أو نغضّ النظر عنه ونحن وَرَثته؟»

إكتشاف الماضي واستكشاف المستقبل

من هذا المحور الأساس، ينطلق القارئ في مغامرة مشوّقة ليكتشف مجاهل التاريخ الباطني لعصر ذهبي راقٍ، ويستكشف خبايا مستقبل الوعي الإنساني. وهي تُعتبر خطوة لاكتشاف الماضي واستكشاف المستقبل لتاريخ لم يُنتَس بعد، وهو تاريخ القارة المندثرة الأتلنتيس التي تُعتبر الحضارة الإنسانية الأولى على وجه الأرض، والحضارة المثال التي استوحى منها أفلاطون مدينته الفاضلة واستلهمَ منها الباحثون والأدباء وعلماء الآثار والسينمائيون مادة خاماً لأعمالهم.

جديد هذه الرواية أنها الأولى من نوعها في المكتبات العربية التي تُفسّر غـــوامـــض الإيزوتيريك في تقديمه بمنطق سام من خلال دراسة التسلسل الباطني للأعراق البشرية وفهم التطور الباطني الذي حققته، أو التقهقر الذي آلت إليه.

معلومات وأدلّة موثّقة

تضمّ «بصمات من القارة المندثرة (Atlantis)» معلومات وأدلة موثّقة حول الأتلنتيس، مُرتكزة الى مخطوطات إيزوتيريكية قديمة ووثائق باطنية نادرة وخرائط قديمة صيغت مضامينها بأسلوب روائي يحاكي منطق القارئ ويتفاعل مع حقيقة باطنه. كما تتضمن رسومات بيانية ملوّنة كشاهد حيّ يختصر مَجد تاريخ مطمور.

وهي رواية موجهة إلى كل باحث يهوى معرفة أسباب التشابُه الحضاري بين شعوب مختلفة قُطنت بقاع الأرض، ويبحث عن التعليل المنطقي للغز الأهرامات وغيرها من الصروح الضخمة والآثار الخالدة التي تثير الفضول والإعجاب. وهي موجّهة أيضاً إلى كل مَن يريد تقصّي حقيقة الأحداث الغريبة التي تقع في مثلّث برمودا ويتوق إلى فكّ الأحاجي بمنطق يربط الظواهر المادية بأسباب باطنية، وإلى كل إنسان يسعى إلى القراءة بين السطور ليتعرّف إلى مجد تاريخ الإنسان الباطني عبر العصور.

قارة الأتلنتيس المندثرة، وآثارها المادية الخالدة من خلال كشف تاريخها الباطني الذي تتفرّد علوم